

# رسام شهير يثير ضجة حول هجمات ١١ سبتمبر



□ حول رسام امريكي شهير كارثة هجمات ١١ سبتمبر على الولايات المتحدة إلى مادة للرسوم الكارتونية المعبرة مثلما فعل من قبل مع المحارق النازية المزعومة لليهود. فبعد أن نال جائزة بوليتزر عام ١٩٩٢م عن كتاب صور فيه اليهود كفتران تلتهمها القبط النازية الألمانية، يعود إرت شبيجلمان بكتاب آخر عنوانه «في ظلال النرجس» المختلفين، وهو كتاب ملون يضم رسوماً كارتونية في (٣٨) صفحة من القطع الكبير يصور فيه إدارة بوش في صورة الشرير، وقد قرر شبيجلمان، مدمن التدخين وعاشق نيويورك، أن يحكي خبرته الشخصية مع هجمات ١١ سبتمبر، إلا أن الحرب ضد العراق واختطافاً تعرض للاختطاف» آثاراً غرضه. وقال في مقابلة مع (رويترز) بمرسمه في سوهو بنيويورك على مسافة لا تزيد عن (١,٦) كيلو متر من موقع برج مركز التجارة العالمي

الذين اختفيا : إن هذه الصفحات هي عبارة عن أنباء عاجلة جداً من منطقة الحرب داخل راسي، ومن وسط الانقراض التي في راسي. وفي إحدى الصفحات يظهر الرئيس جورج بوش راكباً وراء نائبه ديك تشيني على ظهر نسر أصلع وبوش يقول : «لنناور»، فيما تشيني يستخدم سكيناً لذيح الطائر الذي أخذ تصرخ : «لماذا يكرهونا، لماذا؟». وكان شبيجلمان - (٥٦) عاماً - في الشارع بوسط المدينة عندما ارتطمت الطائرة الأولى ببرج مركز التجارة العالمي، وقال : لقد شعرت فعلاً في البداية بانني في طريقي إلى الموت في ذلك اليوم، واستمر الأمر بعد ذلك. وهرع شبيجلمان وزوجته لأخذ ابنتهما من مدرستها قرب البرجين المحترقين، حيث قتل (٢٨٠٠) شخص تقريباً، وشاهدوا معا انهيار البرج الشمالي والدخان الأسود الذي غطي الشوارع. وأضاف الفنان، الذي صمم بعد الهجمات بأيام غلافاً لمجلة (نيويورك) يحمل صورة البرجين وهما غارقان في السواد : لقد صدمني ١١ سبتمبر. وقال : ثمة بعد سياسي قوي للغاية في جميع الصفحات، حيث تغير مشروعي من مجرد كتابات شخصية تتعلق باختطاف اختطفته أمريكا، إلى السعي وراء أجددة كانت موجودة عندما تولت عصبة بوش زمام الأمور. وتحت وطأة الهزة التي أحدثتها هجمات ١١ سبتمبر داخله، قرر شبيجلمان التخلي عن وظيفة مستشار تحرير في مجلة (نيويورك)، كان يساهم فيها على مدى عشرة أعوام في تصميم أغلفة المجلة والرسوم والمقالات، وقال إنه كان في المجلة مثل مزارع يدفعون له راتباً كي لا يزرع قمحاً. وقد عرض مشروعه لسلسلة رسوم كارتونية حول ١١ سبتمبر، لكن لم يجد أي قبول في سوق الإعلام الأمريكي خلال الأشهر التي أعقبت الهجمات، حتى (نيويورك)

## بقرة مستنسخة تضع عجلة بالتلقيح الاصطناعي



□ ذكر مسؤول في مركز الأبحاث الزراعية وتربية الماشية أن أول بقرة مستنسخة في البرازيل (فكتوريا) وضعت عجلة بعد عملية تلقيح اصطناعي إثر فشل التناسل بشكل طبيعي. وقال رودولفو رومف، مدير مركز الأبحاث : إن العجلة غلوريا ولدت بشكل طبيعي في ١٩ سبتمبر الماضي وتنمو بشكل طبيعي حتى الآن. وكانت غلوريا تزن (٣٨,٢) كيلو جرام عند ولادتها، وهي تزيد بمعدل كيلو جرام يومياً بفضل فكتوريا التي تغذيها بالإرضاع الطبيعي. وقال رومف : إن ولادة غلوريا تثبت أن عملية استنساخ فكتوريا كانت مثالية من وجهة النظر العلمية. وأضاف الباحث : إن اللجوء إلى التلقيح الاصطناعي لا يعني أن فكتوريا تعاني من مشكلة وراثية، لأنها بقرة مستنسخة بما أن ذلك يحدث لأبقار غير مستنسخة أيضاً. إلا أن العلماء سيواصلون متابعة وضع فكتوريا التي تبلغ من العمر ثلاثة أعوام وسبعة أشهر، وكذلك نمو العجلة غلوريا.

## رحلة فضائية قصيرة تعني قفزة واسعة للأثرياء



□ بعد قول نيل أرمسترونج، رائد الفضاء الأمريكي، وهو أول إنسان يسير على سطح القمر عام ١٩٦٩م «إنها خطوة صغيرة للإنسان وقفزة عملاقة للبشرية»، أصبح من الممكن الآن القبول إن رحلة فضائية قصيرة تقوم بها الإنسان تعني قفزة عملاقة للأثرياء. ومن الممكن النظر بهذه الطريقة إلى الرحلة التاريخية التي قامت بها مركبة الفضاء المتطورة «سبيس شيب - ١» الإثنين الماضي للمرة الثانية خلال ستة أيام، واستطاع فريق تصميم المركبة - بفضل هذا الإنجاز - الفوز بجائزة «إنساري - إكس» وقبضتها عشرة ملايين دولار وإثبات قدرة هذا النموذج الأولي على القيام برحلات فضائية تجارية.

وقال جون سبنسر، رئيس اتحاد سباحة الفضاء في لوس أنجلوس : إن هذه الرحلة تمثل علامة بارزة في تاريخ البشرية. وأضاف : في مقابلة مع موقع «سبيس دوت كوم» على شبكة الإنترنت : إن هذه الرحلة تمثل بداية صناعة سباحة الفضاء. ولكن لا ينبغي للراغبين في تجربة هذا النوع من السباحة الإسراع بتجهيز سترات الفضاء الخاصة بهم بعد، ما لم يكونوا من هواة المغامرة والمغامرة ومن أصحاب الأرصدة البنكية الضخمة. ورغم أن رحلة الإثنين الماضي تمت دون أخطأ، إلا أن الرحلة الأولى، التي سيقفها بخمسة أيام، شهدت دوران المركبة حول نفسها حوالي (٣٠) مرة، مما أسفر عن

فرصة القيام برحلة إلى الفضاء بقيمة (١٠٢) ألف دولار فقط بعد برنامج تدريبي لمدة أربعة أيام، كما توجد شركات أخرى تحاول بناء مركبات فضاء قادرة على حمل الركاب إلى الفضاء الخارجي، وتعهدت هذه الشركات الإثنين الماضي بمواصلته مشروعاتها - رغم أن «سبيس شيب - ١» حصلت على جائزة العشرة ملايين دولار. وكان فريقاً على الأقل يتنافسون على بناء مركبات فضاء للفوز بالجائزة، ويرى كثيرون أن اختراق مجال الفضاء مريح بما فيه الكفاية لتبرير هذه الاستثمارات حتى دون حافز الحصول على جائزة «إنساري - إكس». وقال براين فينلي، رئيس إحدى المجموعات المتنافسة على الجائزة، وتضمن اسم «أفنتشي» : إننا نمضي قدماً في برنامجنا بأسرع ما يمكن. ولكن القيمة الحقيقية لنجاح المساعي لا تقتصر على تنظيم رحلات سياحية قصيرة لهواة ركوب الفضاء فحسب، بل في تطوير تكنولوجيا جديدة يمكنها نقل الاستكشاف العلمي للفضاء إلى أفاق جديدة. وبالنظر إلى الانتكاسات التي تعرضت لها وكالات الفضاء الحكومية وفشل رحلتين فضائيتين وسقوط مكوك فضاء وتعطل نظام الأوكسجين على متن محطة الفضاء الدولية هذا الأسبوع، صارت هناك حاجة ماسة إلى مواجهة تحديات علمية وهندسية جديدة في مجال الفضاء.

## علاقة حب إفاطونية بين غاندي وامرأة إنجليزية

□ يتحدث كتاب صدر حديثاً عن المهاتما غاندي، الذي تصادف ٢ أكتوبر الجاري، الذكرى الـ (٣٥) بعد المائة لميلاده، عن علاقة صداقة وثيقة وسرية مع امرأة بريطانية كانت معجبة به، مشيراً بذلك جدلاً بين المعجبين بالداعية الهندي إلى الالاعنف. ويتناول الكتاب، الذي ألفه المحلل النفسي سودهير كاكار، وهو بعنوان «ميراً والمهاتما»، ما يبدو أنه علاقة وثيقة، ولكن إفاطونية بين غاندي ومادلين سليت، وهي ابنة أميرال بريطاني غادرت بريطانيا عام ١٩٢٥م في الـ (٣٣) من عمرها وتوجهت إلى الهند لتكون بالقرب من غاندي الذي كان آنذاك في الـ (٥٦). ويصف الكتاب، الذي أثار عاصفة من الجدل بين المعجبين بغاندي، تلك العلاقة بأنها اضطراب عتيف وعاطفي في حياة الرجل الذي كرس حياته لتخليص الهند من الاستعمار البريطاني. ويصور الكتاب الصادر في الهند عن دار بنغووين، تفاصيل العلاقة بأسلوب روائي، معتمداً - كما يوضح كاكار - بصورة كبيرة على (٣٥٠) رسالة بعث بها غاندي إلى سليت خلال الفترتين بين ١٩٢٥ و ١٩٣٠م، وبين ١٩٤٠ و ١٩٤٢م والمحفوفة في مكتبة متحف نهرو التذكاري في نيودلهي. ويضيف كاركار : إن رسائل سليت لغاندي فقدت، حيث دأب الزعيم الهندي على إعادة استخدام كل قصاصات الورق لإعادة الكتابة عليها. ويعرب كاكار عن اعتقاده بأن سليت أحبت روح غاندي، مضيفاً في تصريحات لوكالة (فرانس برس) : إن علاقة الحب هذه لم تتوج جسدياً بين الاثنين، حتى لم يكن هناك تبادل لعبارة أنا أحبك. غير أن الكتاب أثار غضب المعجبين بغاندي والذين قالوا إنه يشوه صورة العلاقة بين سليت وغاندي. وتقول نيرمالا ديشباندي - (٧٥) عاماً، التي تحظى بشعبية في الهند كونها تعني بارث غاندي - : إن تلك العلاقة كانت روحية بالكامل بين معلم وتلميذته، والتي ليس بإمكان الآخرين أن يفهموها ولم تكن على مستوى دنوي، مضيفاً : إن الكتاب مبني على أساس غير حقيقي بالمره. وفي حين كان يجوب البلاد سعيماً إلى نيل الاستقلال، وهو ما تحقق أخيراً عام ١٩٤٧م، كتب غاندي رسائل وملاحظات لعدد كبير من الناس من بينهم سليت التي اختارت الإقامة في منطقة سكنه في سايارماتي بمحافظة غوجارات غرب الهند، وأطلق غاندي على سليت اسم ميرا، راعية الأغنام ومحبوبة الإله كريشنا في الأساطير الهندوسية. وكتب غاندي في إحدى رسائله لسليت في إحدى فترات انفصالهما : أنت في العقل، أنا أبحث عن نفسي وافتقدك، أنا أشغل الشارخا مغزل السبيج وافتقدك. وفي رسالة أخرى قال إنه يحب ترجمة التراويل الهندية إلى الإنجليزية في أجلها، مضيفاً : بترجمة هذه التراويل لك، أنا أعطي نفسي الكثير من المتعة، متسائلاً : ألم أعرب عن حبي غالباً بصورة عاصفة أكثر منه بدفقات حب رقيقة؟ وفي إحدى المرات، عندما كان غاندي على وشك البدء في صيام لمدة أسبوع، كتب إلى ميرا ملاحظات جاء فيها : ميرا لن أراك لمدة

## تايلاند تتعهد بالقضاء على أباطرة المخدرات



□ شن تاكسين شينواترا، رئيس وزراء تايلاند، الذي لم يابه لسيل من الانتقادات بعد مقتل أكثر من (٢٥٠٠) شخص في حربه الأولى على المخدرات، حرباً جديدة، متعهداً بالقضاء على أباطرة هذه التجارة. وقال تاكسين : يجب أن نتخذ إجراءات جادة ضدهم، لأن هذا الأذى الخبيث لا يموت أبداً. وأضاف لمئات من رجال الشرطة والمتطوعين : سنواصل إجراءاتنا المشددة ضد أولئك الذين اعتقد أنهم يدمرون كل شيء من مستقبل أمتنا واقتصادنا، فقد تحطمت عائلات كثيرة بسببهم. وتتهم جماعات حقوق الإنسان التايلاندية والأجنبية الشرطة التايلاندية باغتيال مشتهري في تجارهم بالمخدرات خلال حرب استغرقت عشرة أشهر العام الماضي. وتقول الحكومة إن معظم القتلى كانوا ضحايا زراع مسلح بين عصابات المخدرات أو قتلوا دفاعاً عن النفس. وقالت اللجنة الحكومية لحقوق الإنسان في تقريرها السنوي في أغسطس الماضي : إن الحرب ضد المخدرات قضت على حق الحياة لأكثر من (٢٥٠٠) شخص دون محاكمات عادلة بمقتضى مبادئ الديمقراطية وسيادة القانون.

## طفلة في السابعة تعيش دون طعام لاسبوعين

قال عمال إنقاذ أن طفلة في السابعة من العمر بقى على قيد الحياة دون طعام لمدة أسبوعين في غابة في جواتيمالا بعد أن فقدت من والدها السكرير داخل حانة. وبلغت الطفلة كلارا رامينز الإطباء أنها بقيت على قيد الحياة بشرب الماء فقط من نهر قريب قبل أن يعثر صيادون عليها يوم الجمعة الماضي بعد أن عثروا عليها داخل مخبأ بنته من أوراق الشجر في قاعدة إحدى الأشجار. وقالت الممرضة نورما كوكو أن جسم الطفلة كان مصاباً بخدوش وأنها كانت تعاني من الجفاف الشديد عند إنقاذها إلى مستشفى محلي. وقالت لرويترز بالهاتف لم درا قط حالة شبيهة بهذه، كانت تحيلة للغاية عندما جاءت.

واعترف كريسانا بوتان، رئيس هيئة مكافحة المخدرات، بأن جزءاً من ذلك حقيقي. ورداً على سؤال من الصحفيين عما إذا كان سيكون هناك نفس القدر من القتل دون محاكمة هذه المرة، قال : يعتمد ذلك على الظروف، ولن يكون هناك الكثير هذه المرة، لأننا فعلنا ذلك في الحرب الأولى، ولا اعتقد أنه تبقى الكثير. وارتد بولانان : إن الأسلحة الرئيسية في هذه الحرب الحالية ستكون استخدام إجراءات قانونية تتضمن قوانين مناهضة لغسيل الأموال والتهرب الضريبي. وقالت الحكومة، في بيان، إن

## أمراض العالم النامي تطارد الغريين

□ فاز فريق من العلماء البريطانيين بمنحة مالية للبحث وتحديد أسباب الاضطرابات المعوية التي يعتقد أنها تصيب كل غربي يسافر إلى إحدى دول العالم الثالث. ويأمل الباحثون بكلية الطب ومعهد كامبريدج، التابعين لجامعة برمنجهام، في أن تسمح لهم المنحة، وقدرها نصف مليون دولار، باكتشاف «السلسلة» الحامض النووي للبكتيريا المسببة للأمراض المعوية والقولونية. وسيركز العلماء على بكتيريا تسمى (إيتك) موجودة في الطعام والمياه، وهي السبب المعروف لمرض الإسهال الذي يعتقد أنه يصيب (٨٠٠) ألف شخص سنوياً في الدول النامية، معظمهم من الأطفال دون سن الخامسة. وقال إيان هندرسون، قائد فريق البحث : إن (إيتك) هو أكبر مشكلة كانت تواجه القوات التي تُنشر خارج البلاد، خاصة وأنه أصاب (٦٠٪) من القوات التي ذهبت إلى العراق. وجرى تخصيص المنحة من جانب معهد بحوث التكنولوجيا الحيوية والعلوم الحيوية لبدء المشروع الذي يستمر لمدة عامين. وأعلن هندرسون أنه بمجرد تحديد عناصر الحمض النووي الذي يسبب الإسهال، ستتاح بعدها الأدوية اللازمة لتمنع استمرار تافره.



وأكد هندرسون، المدرس بجامعة برمنجهام، أن استكمال تسلسل الحامض النووي سيكون أهم نقطة انطلاق في مجال البحوث (إيتك) خلال العقدين الماضيين. وقال : إنها دراسة معقدة سيكون لها تأثير على ملايين الأشخاص في العالم كله. وأضاف : ساكون سعيداً لو نجح عمل فريقتي في الوصول إلى علاجات أفضل لهذا المرض الخفي، بل وإلى تطعيم ضده.

## كايبتون يعمل على مدار الساعة للإنتهاء من مذكراته انقطاع الكهرباء يحيي حس

دراجة للأطفال تصاحب نمو أعمارهم

أعلنت مجموعة بي ام دبليو المتخصصة في صناعة السيارات والدراجات النارية أنها طرحت دراجة هوائية للأطفال يمكن تحويلها إلى دراجة متكاملة بإضافة سلسلة ودواسات .

وقال بيان رسمي صدر عن المكتب الإقليمي للشركة في دبي أن الإطفاًل ممن هم في الثانية من العمر يمكنهم ركوب الدراجة التي يطلق عليها اسم كيدز بايك والمكونة من عجلتين

وإستخدام أرجلهم التي تلامس الأرض لدفعها للأمام مما يتيح لهم تطوّر إحساس طبيعي بالتوازن من جانب تعريفهم بفاهيم توجيه الحركة والتوقف من جانب آخر

وعندما ينمو الطفل ويصبح من رتبة الدراجات الثلاثية والمقابل للتعديل ورفع المقعد لتصبح الدراجة ذات أداء متكامل

وتجنب الآباء شراء دراجة جديدة وتلائم هذه الدراجة الأطفال حتى عمر السادسة

وجاء في البيان أن الدراجة زودت بحفاظا

## شهر حافل بالأحداث الفلكية

● أسابيع حافلة بالأحداث الفلكية من مرور مذنبات وخصوف كامل للقمر ومرور كوكب الزهرة أمام الشمس.

بدأت هذه الظواهر بخصوف كامل للقمر مساء الرابع من مايو ويمكن مشاهدته من أوروبا وإفريقيا وآسيا والمحيط الهندي وأمريكا الجنوبية والمحيط الأطلسي. وإن كان مثل هذا المشهد بات شبه النيف إذ يحدث ما بين أربع وسبع مرات في السنة ، بينها خسوفان للشمس وخسوفان للقمر على الأقل، إلا أن مشاهدته تبقى ظاهرة مذهشة في حال انقشاع السماء ، ولن يحدث خسوف كامل جديد للقمر سوى في ٢٨ أكتوبر. ويحصل خسوف القمر حين ترتصف الشمس والأرض والقمر. وهو حدث يتزامن مع اكتمال القمر الذي يعبر عندها في ظل الأرض فلا يعود يتلقى أشعة الشمس التي تضئيه ، لكن خلافاً للشمس ، فإن القمر لا يتوارى عند الخسوف التام بل يصطبغ بالأحمر الداكن. ويعقب خسوف القمر حدث أكثر ندرة وهو مرور مذنب أطلق عليه العلماء اسم سي/ ٢٠١١ كيلو ٤٠ ويسجل الإتحاد الدولي لعلم الفلك كل سنة عبور معدل ١٢ مذنباً جديداً ، إلا أن قلة منها يمكن مشاهدتها بدون منظار . ولم يكن من الممكن مشاهدة أي مذنب بالعين المجردة منذ مذنب هالي بوب الذي ظل يلتصق على مدى أسابيع خلال ربيع ١٩٩٧م. واكتشف المذنب الجديد في السادس من نوفمبر

٢٠٠٢م في إطار برنامج مراقبة النيازك ان أي أية تي ومن الممكن مشاهدته بالعين المجردة من النصف الشمالي من الأرض ، وبسهولة أكبر من نصفها الجنوبي ، وإن تعذر الأمر فبواسطة منظار عند المساء. ويبلغ المذنب أقرب نقطة إلى الشمس في مداره في ٧ مايو حيث يبدأ الصعود في الأفق حيث يكون قريباً جداً من جنوب غرب الأفق في مطلع الشهر وستكون السماء منورة مع اكتمال القمر في الرابع من الشهر، ما سيجعل من الصعب مراقبة المذنب بدون منظار ، وسيتوجب الخروج من المدن الكبرى لمشاهدته ، وأوضح فيليب دويوي مدير مرصد داكس في منطقة لاند جنوب غرب فرنسا أنه بعد أسبوع سنشاهد بقعة غير محددة المعالم ستكون أقل دقة من النجوم وسيكون من الممكن تمييز ذيل المذنب وتحتتم سلسلة الظواهر الجوية هذه في الثامن من يونيو يحدث نادر للغاية لم يشهده القرن العشرون ، غير أنه ليس ملفتاً كالأحداث التي ستسبقه ، وهو عبور كوكب الزهرة أمام الشمس. وفي ذلك النهار، ستعبر نقطة سوداء كبيرة قرص الشمس من جنوب غربه إلى شمال شرقه وسيكون من الممكن مشاهدتها بالعين المجردة مع جوب اتخاذ كل تدابير الحماية، وستستمر الظاهرة حوالي ست ساعات، ولن تعود تتكرر بظروف مماثلة سوى عام ٢١٢٥م.

## الاهتمام بالأوقاف وإقامة لبيوت الله ورعاية لعباد الله

